جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي

توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق)
أ.د. سلمان عباس عبد | د. علاء عبد الخالق حسين

نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية
أ.د. نعمة دهش فرحان

الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح
أ.د. وجدان فريق عناد

أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية ..
أ.د. حسين حسين زيدان

توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية)
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي

مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية)
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: «الذَّكاءُ الاِصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلُ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ» في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة.

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

الجامعة الإمام الأعظم

الجزء
٢

رجب ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

برعاية السيد معالي رئيس ديوان الوقف السني

أ.د. عامر شاكر عبد الجنابي المحترم ..

وبإشراف

السيد عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة

أ.د. صلاح الدين فليح حسن المحترم

تقيم كلية الإمام الأعظم الجامعة مؤتمرها العلمي الدولي

السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار:

«الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ

فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الذي عقد في بغداد السلام بتاريخ: ٨ - ٩ رجب ١٤٤٧هجري

الموافق ٢٨ - ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٥ ميلادي

في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة

«الجزء الثاني»

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

اللجنة العلمية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.د. خليل إبراهيم حمودي	رئيساً
٢	أ.د. مكي وليد عبد الكريم	عضواً
٣	أ.د. شيخموس ديمير (رئيس جامعة غازي عينتاب- تركيا)	عضواً
٤	أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي (كلية العلوم الإسلامية-جامعة الأنبار)	عضواً
٥	أ.د. براء عبد الرزاق كامل (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٦	أ.د. قاسم طه محمد	عضواً
٧	أ.د. شاكر محمود حسين	عضواً
٨	أ.د. مصعب سلمان أحمد	عضواً
٩	أ.د. معاذ عبد الستار شعبان	عضواً
١٠	أ.د. إياد إبراهيم حمودي	عضواً
١١	أ.د. عبد الكريم ناصر محمود	عضواً
١٢	أ.د. إسماعيل عبد عبّاس	عضواً
١٣	أ.د. يوسف طارق جاسم	عضواً
١٤	أ.د. لبنى رياض عبد الجبار	عضواً
١٥	أ.د. أحمد ياسين معتوق	عضواً
١٦	أ.د. حقي إسماعيل محمود	عضواً
١٧	أ.د. عمر علي حسين	عضواً
١٨	أ.د. وسام محمد خليفة	عضواً
١٩	أ.د. عماد محمد فرحان	عضواً
٢٠	أ.د. أحمد إياد أنور	عضواً
٢١	أ.د. محمد حسن علي ظاهر	عضواً

٢٢	أ.د. طارق سعود خليل	عضواً
٢٣	أ.د. أحمد نصيف جاسم	عضواً
٢٤	أ.د. باسم عبد الله عبيد	عضواً
٢٥	أ.م.د. محمد عبد الجبار عمران (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٢٦	أ.م.د. باسم محمد علي	عضواً
٢٧	أ.م.د. ثابت شهاب أحمد	عضواً
٢٨	أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن	عضواً
٢٩	أ.م.د. زكريا صالح سيف	عضواً
٣٠	أ.م.د. عمار عيسى عمر	عضواً
٣١	أ.م.د. عثمان راشد مجيد	عضواً
٣٢	أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب	عضواً
٣٣	أ.م.د. مي حسن سريسح	عضواً
٣٤	أ.م.د. ضياء الدّين عبد الله محمد	عضواً
٣٥	أ.م.د. أحمد صدّيق إبراهيم	عضواً
٣٦	أ.م.د. قصي مساهر محمد	عضواً
٣٧	أ.م.د. زهراء عدنان عبد الكريم	عضواً
٣٨	أ.م.د. فاروق نهاد عبد	عضواً
٣٩	أ.م.د. عمر ياسين علي	عضواً
٤٠	أ.م.د. عمر حسين علوان	عضواً
٤١	أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد	عضواً
٤٢	أ.م.د. طه أحمد حميد	عضواً
٤٣	أ.م.د. حسين نوار حسين	عضواً
٤٤	أ.م.د. مثنى علوان عبد	عضواً
٤٥	أ.م.د. أحمد هيثم نجم	عضواً
٤٦	أ.م.د. أحمد مهدي عبيد	عضواً

٤٧	م.د. بشار إبراهيم حميد	عضواً
٤٨	م. بكر حسين علوان (سكرتير المؤتمر)	عضواً

اللجنة التحضيرية

ت	الاسم	التخصص
١	أ.د. إسماعيل خليل إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. عبد الباسط أحمد حسن	عضواً
٣	أ.د. محمود جاسم معيدي	عضواً
٤	أ.م.د. عاصف دحام سالم	عضواً
٥	أ.م.د. علي داود خلف	عضواً
٦	أ.م.د. ياسين مؤيد ياسين	عضواً
٧	أ.م.د. إيناس عبد السلام داود	عضواً
٨	أ.م.د. أحمد شاكر رشيد	عضواً
٩	أ.م. معن نواف عبود	عضواً
١٠	أ.م. حبيب عبد الستار جبار	عضواً
١١	أ.م.د. عمر حسن رشيد	عضواً
١٢	أ.م.د. نزار صالح عبد	عضواً
١٣	م.علي إياد إبراهيم	عضواً
١٤	م. م. إبراهيم سمير موسى	عضواً
١٥	م.م. محمد حميد خضير	عضواً
١٦	السيد فراس رشيد عليوي (سكرتير اللجنة)	عضواً

اللجنة الإعلامية والإدارية والمالية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.م.د. دريد عيسى إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. مهند ليث عبد العزيز	عضواً
٣	م. مروان محمد أمين	عضواً
٤	أ.م.د. غانم أحمد حسين	عضواً
٥	أ.م.د. زياد إبراهيم طه	عضواً
٦	م.د. أسامة زيد محمد	عضواً
٧	م.د. محمود محمد وهيب	عضواً
٨	م.م. علي عبد الحسين حسن	عضواً
٩	السيد المعتصم مؤيد عبد الرحمن	عضواً
١٠	السيد إياد مسعود عز الدين	عضواً
١١	السيد أسامة عبد الستار جبار	عضواً
١٢	السيد حيدر ماجد جابر	عضواً
١٣	السيد نزار فائق نوفان	عضواً
١٤	ميس محمد صالح	عضواً
١٥	السيد إحسان علي سليمان	عضواً
١٦	السيد يعرب خالد ستار	عضواً
١٧	رغد حسن خشان	عضواً
١٨	إستبرق أكرم عجلان	عضواً
١٩	السيد عمر محمود زيدان (سكرتير اللجنة)	عضواً

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

Al- Imam Al- Adham

University College Journal

الرقم الدولي

ISSN:1817_6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤ /٥ / ٢٠٠٥م.

شروط النشر في المجلة

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١.ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢.ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣.ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤.أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ.عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب.اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج.مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د.رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥.يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يزيد على (٢٠٠) كلمة.

٦.يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Key word).

٧.على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب مصادر البحث في صحيفة أو صحائف مستقلة مرتبة بحسب الأصول المعتمدة، وذلك على النحو الآتي: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، دار النشر، مكان النشر(المدينة) رقم الطبعة مثال (ط٣)، (سنة الطبع).

٩.الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/٢٢٤/issues

٩.ترجمة المصادر باللغة الإنجليزية.

١٠.تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١.يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢.تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣.الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤.تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥.تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦.أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧.لا تأخذ المجلة أي أجور لنشر الأبحاث المقدّمة من باحثين من خارج العراق.

١٨.يتم إرسال الأبحاث عبر الإيميل: magazine@imamaladham.edu.iq.

١٩.تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

٢٠.يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman))

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

البيان الختامي للمؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر
في العلوم الإنسانيّة والتطبيقية
تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ العَقْلَ أَمَانَةً، وَالعِلْمَ رِسَالَةً، وَسَخَّرَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَدَوَاتِ المَعْرِفَةِ مَا يُعِينُهُ عَلَى الفَهْمِ وَالِاسْتِخْلَافِ، فَأَقَامَ بِهِ مِيزَانَ التَّفْكِيرِ، وَضَبَطَ بِهِ حَرَكَةَ التَّطَوُّرِ، فَلَا تَنْفَصِلُ التِّقْنِيَةُ عَنِ القِيَمِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ المُنْجَزُ عَلَى الإِنْسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، إِمَامِ العُلَمَاءِ، وَمُعَلِّمِ الإِنْسَانِيَّةِ، الَّذِي قَرَنَ العِلْمَ بِالهِدَايَةِ، وَرَبَطَ المَعْرِفَةَ بِالأَخْلَاقِ، فَكَانَ هَدْيُهُ مِيزَانَ الرُّشْدِ، وَمَنْهَجُهُ سَبِيلَ الِاتِّزَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ... فَفِي خِتَامِ أَعْمَالِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ المُبَارَكِ، وَمِنْ بَغْدَادَ السَّلَامِ، حَاضِرَةِ العِلْمِ، وَمَوْئِلِ الحَضَارَةِ، وَمَهْدِ التَّلَاقُحِ المَعْرِفِيِّ عَبْرَ العُصُورِ، وَفِي رِحَابِ العِرَاقِ الَّذِي مَا زَالَ، رَغْمَ التَّحَدِّيَاتِ، يَحْمِلُ فِي ذَاكِرَتِهِ رِسَالَةَ القَلَمِ وَالكِتَابِ، اخْتَتَمَتْ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ أَعْمَالَ مُؤْتَمَرِهَا العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ لِلْعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ، تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»، وَالَّذِي عُقِدَ يَوْمَ الأَحَدِ السَّابِعَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، لِسَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، المُوَافِقِ الثَّامِنَ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كَانُونِ الأَوَّلِ، لِسَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ لِلْمِيلَادِ، بِرِعَايَةٍ كَرِيمَةٍ مِنْ لَدُنْ مَعَالِي رَئِيسِ دِيوَانِ الوَقْفِ السُّنِّيِّ، الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَامِرٍ شَاكِرٍ عَبْدِ الجَنَابِيِّ، وَبِإِشْرَافِ الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، وِفْقَ رُؤْيَةٍ أَكَادِيمِيَّةٍ وَاضِحَةٍ انْتَهَجَهَا مُنْذُ تَسَنُّمِهِ عَمَادَةَ الكُلِّيَّةِ، تَقُومُ عَلَى ضَرُورَةِ التَّحَوُّلِ الرَّقْمِيِّ بِوَصْفِهِ خِيَارًا اسْتِرَاتِيجِيًّا لِمُوَاكَبَةِ الحَدَاثَةِ العِلْمِيَّةِ، وَتَسْرِيعِ الإِنْجَازِ المُؤَسَّسِيِّ، وَتَوْظِيفِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ فِي خِدْمَةِ التَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ، ضِمْنَ إِطَارٍ قِيَمِيٍّ رَصِينٍ يُوَازِنُ بَيْنَ الأَصَالَةِ وَالمُعَاصَرَةِ، وَبِمُشَارَكَةِ نُخْبَةٍ مُبَارَكَةٍ مِنَ العُلَمَاءِ وَالبَاحِثِينَ وَالأَكَادِيمِيِّينَ مِنْ دَاخِلِ العِرَاقِ وَخَارِجِهِ، حُضُورًا وَمُشَارَكَةً عِلْمِيَّةً عَنْ بُعْدٍ.

وَقَدْ قُدِّمَتْ إِلَى اللَّجْنَةِ العِلْمِيَّةِ عَشَرَاتُ البُحُوثِ، قُبِلَ مِنْهَا لِلْمُشَارَكَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَحْثًا مَحَلِّيًّا، وَتِسْعَةُ أَبْحَاثٍ دُوَلِيَّةً، تَوَزَّعَتْ بَرَامِجُهَا عَلَى جَلَسَاتٍ عِدَّةٍ، وَتَشَرَّفْنَا بِاسْتِضَافَةِ عَدَدٍ

مِنَ الضُّيُوفِ الأَكَارِمِ مِنْ جَامِعَاتٍ وَمُؤَسَّسَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَالَمِيَّةٍ، فِي أَجْوَاءٍ اتَّسَمَتْ بِالجِدِّيَّةِ العِلْمِيَّةِ، وَعُمْقِ الطَّرْحِ، وَرَصَانَةِ النِّقَاشِ، وَتَكَامُلِ الرُّؤَى.

أَيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ، السَّادَةُ البَاحِثُونَ الفُضَلَاءُ: لَقَدْ جَاءَ هٰذَا المُؤْتَمَرُ اسْتِجَابَةً وَاعِيَةً لِلتَّحَوُّلَاتِ المُتَسَارِعَةِ الَّتِي يَشْهَدُهَا العَالَمُ فِي مَيْدَانِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ، وَإِيمَانًا مِنَ الكُلِّيَّةِ بِضَرُورَةِ مُقَارَبَةِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مُقَارَبَةً عِلْمِيَّةً مُتَوَازِنَةً، لَا تَنْبَهِرُ بِالمُنْجَزِ التِّقَنِيِّ دُونَ وَعْيٍ، وَلَا تَنْغَلِقُ دُونَهُ دُونَ فِقْهٍ وَبَصِيرَةٍ، بَلْ تُخْضِعُهُ لِمَوَازِينِ الشَّرِيعَةِ، وَأَخْلَاقِيَّاتِ العِلْمِ، وَمَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِ عَنْ قَرَارِهِ وَمَصِيرِهِ.

وَقَدْ تَنَاوَلَتْ بُحُوثُ المُؤْتَمَرِ وَمَحَاوِرُهُ المُتَنَوِّعَةُ أَثَرَ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ فِي العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَالعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَالعُلُومِ التَّطْبِيقِيَّةِ، وَالقَانُونِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَالإِعْلَامِ، وَالتَّارِيخِ وَالجُغْرَافِيَا، مُبَيِّنَةً إِمْكَانَاتِهِ الوَاعِدَةَ فِي خِدْمَةِ المَعْرِفَةِ، وَمُحَذِّرَةً فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ مِنْ مَخَاطِرِهِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا مَا يَتَّصِلُ بِالتَّحَيُّزِ الخَوَارِزْمِيِّ، وَتَزْيِيفِ الوَعْيِ، وَانْتِهَاكِ الخُصُوصِيَّةِ، وَإِضْعَافِ المَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَفِي ضَوْءِ المُشَارَكَاتِ وَالجَلَسَاتِ البَحْثِيَّةِ، وَالنِّقَاشَاتِ العِلْمِيَّةِ المُسْتَفِيضَةِ وَالبَنَّاءَةِ، خَلُصَ المُؤْتَمَرُ إِلَى جُمْلَةٍ مِنَ التَّوْصِيَاتِ، كَانَ مِنْ أَبْرَزِهَا:

أَوَّلًا: إِخْضَاعُ جَمِيعِ تَطْبِيقَاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ لِمَوَازِينِ الشَّرْعِ وَالأَخْلَاقِ، بِمَا يَحْفَظُ كَرَامَةَ الإِنْسَانِ، وَيُعَزِّزُ وَعْيَهُ، وَيَصُونُ حَقَّهُ، وَيَضْمَنُ الِاسْتِعْمَالَ المَسْؤُولَ لِلتِّقْنِيَّةِ وَتَوْظِيفَهَا فِي خِدْمَةِ المُجْتَمَعِ.

ثَانِيًا: تَعْزِيزُ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَامُلِ بَيْنَ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالإِنْسَانِيَّةِ، وَالتَّطْبِيقِيَّةِ عِنْدَ دِرَاسَةِ تِقْنِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، لِضَمَانِ مُقَارَبَةٍ شَامِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الفَهْمِ النَّظَرِيِّ وَالقُدْرَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْظِيفُ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ تَوْظِيفًا رَشِيدًا فِي خِدْمَةِ القُرْآنِ وَعُلُومِهِ، وَالحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا، مَعَ ضَرُورَةِ التَّحَقُّقِ النَّقْدِيِّ مِنَ النَّتَائِجِ وَمُرَاجَعَتِهَا، وَعَدَمِ الِاعْتِمَادِ الكُلِّيِّ عَلَى مُخْرَجَاتِهِ دُونَ تَمْحِيصٍ وَتَدْقِيقٍ.

رَابِعًا: الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ أُطُرٍ قَانُونِيَّةٍ وَتَشْرِيعِيَّةٍ وَاضِحَةٍ تُنَظِّمُ العَلَاقَاتِ الرَّقْمِيَّةَ، وَتُحَدِّدُ المَسْؤُولِيَّةَ القَانُونِيَّةَ، وَتَحْمِي المُجْتَمَعَ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ التِّقْنِيَّةِ.

خَامِسًا: التَّنْبِيهُ إِلَى المَخَاطِرِ المُتَرَتِّبَةِ عَلَى الِاسْتِعْمَالِ غَيْرِ المُنْضَبِطِ لِلذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، وَلَا سِيَّمَا فِي مَجَالَاتِ الإِعْلَامِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَصِنَاعَةِ الرَّأْيِ العَامِّ، مَعَ وَضْعِ آلِيَّاتٍ لِلْحَدِّ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ.

سَادِسًا: تَشْجِيعُ الجَامِعَاتِ وَالمُؤَسَّسَاتِ البَحْثِيَّةِ عَلَى إِطْلَاقِ مَشَارِيعَ وَدِرَاسَاتٍ تُعْنَى بِاسْتِشْرَافِ مُسْتَقْبَلِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ وَآثَارِهِ المُجْتَمَعِيَّةِ وَالحَضَارِيَّةِ.

سَابِعًا: دَعْمُ البُحُوثِ المُشْتَرَكَةِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ وَخُبَرَاءِ التِّقْنِيَّةِ لِتَطْوِيرِ أَنْظِمَةٍ تُجَسِّدُ قِيَمَ الشَّرْعِ، وَتَخْدِمُ قَضَايَا العَصْرِ، وَإِنْشَاءُ لِجَانٍ شَرْعِيَّةٍ مُتَخَصِّصَةٍ لِمُوَاكَبَةِ المُسْتَجِدَّاتِ التِّقْنِيَّةِ، وَإِصْدَارُ الفَتَاوَى وَالتَّوْصِيَاتِ اللَّازِمَةِ.

ثَامِنًا: التَّأْكِيدُ عَلَى دَوْرِ المُؤَسَّسَاتِ الأَكَادِيمِيَّةِ فِي نَشْرِ الوَعْيِ الرَّقْمِيِّ، وَبِنَاءِ ثَقَافَةٍ نَقْدِيَّةٍ رَشِيدَةٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ التِّقْنِيَّاتِ الحَدِيثَةِ.

تَاسِعًا: إِدْمَاجُ أَخْلَاقِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مِنْ مَنْظُورٍ إِسْلَامِيٍّ فِي المَنَاهِجِ الشَّرْعِيَّةِ وَالتِّقْنِيَّةِ، لِإِعْدَادِ جِيلٍ يَجْمَعُ بَيْنَ الإِيمَانِ وَالخِبْرَةِ، وَيَكُونُ قَادِرًا عَلَى مُوَاجَهَةِ تَحَدِّيَاتِ العَصْرِ بِوَعْيٍ وَحِكْمَةٍ.

وَفِي الخِتَامِ، تَتَقَدَّمُ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ، مُمَثَّلَةً بِعَمِيدِهَا الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، بِالشُّكْرِ الجَزِيلِ إِلَى جَمِيعِ البَاحِثِينَ وَالمُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ، وَإِلَى كُلِّ مَنْ حَضَرَ وَأَسْهَمَ، وَإِلَى اللِّجَانِ العِلْمِيَّةِ وَالتَّحْضِيرِيَّةِ وَالإِدَارِيَّةِ وَالإِعْلَامِيَّةِ، وَالأَقْسَامِ السَّانِدَةِ الَّتِي بَذَلَتْ جُهُودًا مُتَمَيِّزَةً لِإِنْجَاحِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ، سَائِلِينَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مُخْرَجَاتِهِ عِلْمًا نَافِعًا، وَرَأْيًا سَدِيدًا، وَخُطْوَةً رَاسِخَةً فِي سَبِيلِ تَرْشِيدِ التِّقْنِيَّةِ بِالقِيَمِ، وَتَسْخِيرِ العِلْمِ لِخِدْمَةِ الإِنْسَانِ، لَا أَدَاةَ إِفْسَادٍ أَوْ طُغْيَانٍ.

هذا وَالحَمْدُ لِلَّهِ فِي البَدْءِ وَالخِتَامِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ العُلَمَاءِ الأَعْلَامِ، وَأَخْتِمُ هٰذَا البيانِ بِالسَّلَامِ ...

فالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَادِرٌ عَنِ المُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ

بِرِحَابِ كُلِّيَّةِ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةِ - بَغْدَاد

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسانَ ما لم يعلم، وهداه بنورِ العقلِ حينما أَظلم، وفتحَ له آفاقَ الذكاءِ والتَّعلُّم، فجعل من الآلة خادمًا، ومن الفكر قائدًا، ومن العلم سُلَّمًا للفهمِ والسُّؤدد، والصلاةُ والسلامُ على من جاء بالعلم والهدى، ودلَّ البشرية على سُبُلِ الرُّقي والاقتداء، سيّدِنا محمد، المعلِّمِ الأَمين، وعلى آلهِ وصحبِه أجمعين.

أما بعد ...

ففي سياقٍ معرفي يشهد تحوّلات متسارعة، بات الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الظواهر التي تُعيد رسم خارطة العالم في مختلف ميادين الحياة، لقد غدت الآلة تفكّر، وتستنبط، وتتعلّم، وتحاكي العقل البشري في وظائفه العليا، حتى صار الذكاء الاصطناعي قوةً دافعة لا يمكن تجاهل أثرها في تشكيل مستقبل المجتمعات، وأنماط التعليم، ومفاهيم العمل، وحدود المسؤولية الإنسانية.

وانطلاقًا من مسؤوليتها العلمية والدينية والوطنية، تواصل كلية الإمام الأعظم الجامعة أداء دورها الريادي في مواكبة مستجدات العصر، عن طريق إقامة مؤتمرها العلمي الدولي السنوي التاسع عشر للعلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: **(الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحديات المستقبلية)**؛ ليكون منبرًا علميًا للحوار الرصين، ومجالًا لتلاقح الأفكار بين الباحثين من مختلف التخصصات، في سبيل فهمٍ أعمق لهذه الظاهرة العالمية، وتوجيهها بما ينسجم مع قيمنا الإسلامية الأصيلة وثوابتنا التربوية والفكرية.

وأظهرت هذه التقنية إمكانات هائلة في تسريع الإنجاز، وتحسين الجودة، وتطوير مناهج التعليم والإدارة، وفتح آفاق جديدة للبحث العلمي.

إلّا أن الاستعمال غير المنضبط أو غير المؤطر بالقيم والمعايير الأخلاقية قد يخلّف آثارًا سلبية عميقة، من بينها: تهديد الخصوصية، وتعزيز التحيز الخوارزمي، وتراجع دور الإنسان في اتخاذ القرار، وإضعاف الروابط الاجتماعية، وطمس الهوية الثقافية والدينية.

ومن هنا، فإن الذكاء الاصطناعي لا يمثل تطورًا تقنيًا فحسب، بل هو تحول في نمط التفكير البشري، ومسارٌ جديدٌ في العلاقة بين الإنسان والآلة، يستوجب تأصيلًا معرفيًّا،

وتأمّلاً فلسفيًّا، وتأطيرًا شرعيًّا وأخلاقيًّا، وهو ما تسعى إليه محاور هذا المؤتمر، في أثناء مقاربات متعددة تشمل: الجوانب العلمية، والاجتماعية، والقانونية، والتربوية، فضلاً عن الرؤى الإسلامية الأصيلة التي تستشرف الغد بروح منفتحة وفكر نقدي راشد.

فكلية الإمام الأعظم الجامعة، إذ تنظم هذا المؤتمر، تؤكد حرصها على بناء جسرٍ معرفيٍّ يربط بين التراث العلمي الرصين والتقنية الحديثة، في إطار من المسؤولية الأخلاقية، والانفتاح الواعي، والحرص على أن تظل المعرفة وسيلةً لخدمة الإنسان، لا أداةً لتغييبه أو إخضاعه.

نسأل الله أن يكلل هذا الجهد بالتوفيق والسداد، وأن يُثمر المؤتمر نقاشاتٍ جادةً، ومقترحاتٍ نافعةً، تسهم في تعميق الوعي، وتوسيع دائرة المسؤولية الأكاديمية اتجاه هذا التحدي العالمي.

الرسالة:

نطمح في مؤتمرنا إلى تقديم فضاء علمي رصين يُعنى بدراسة آفاق الذكاء الاصطناعي من منظور معرفي شامل، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويؤسس لرؤية منهجية تدعم الاستفادة من هذه التقنية بما يخدم الإنسان والقيم، ويحذّر من مخاطر الانفلات الأخلاقي وسوء الاستعمال.

الرؤية:

أن يكون مؤتمر كلية الإمام الأعظم الجامعة منبرًا فكريًا رائدًا في تناول موضوعات الذكاء الاصطناعي برؤية مستقبلية تجمع بين القيم الحضارية والتطور التقني، وتسهم في إنتاج معرفة أصيلة ومؤثرة تتبصّر الإيجابيات وتتصدى للسلبيات.

أهداف المؤتمر:

١. تسليط الضوء على إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج البحث العلمي في مختلف التخصصات.

٢. تعزيز التكامل بين معطيات الثورة الرقمية وتعاليم الشريعة الإسلامية.

٣. استكشاف سبل توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية وتحليلها.

٤. بحث التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم الطبية والهندسية والاقتصادية.

٥. بناء شبكة تواصل بحثي بين الأكاديميين والباحثين في مجالات الذكاء الاصطناعي المختلفة.

٦. بيان المخاطر المحتملة لاستعمال الذكاء الاصطناعي دون ضوابط شرعية وأخلاقية.

٧. مناقشة التحديات الفكرية والقيمية المرتبطة بانتشار الذكاء الاصطناعي.

٨. تحليل الأثر السلبي للذكاء الاصطناعي في حال الانفصال عن المرجعيات الدينية والإنسانية.

محاور المؤتمر:

أولًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الشرعية:

- إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية.
- الأسس الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي بين الضرورات والمقاصد الشرعية.
- الذكاء الاصطناعي في الفقه وأصوله: أدوات الفتوى الإلكترونية.
- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور الشريعة الإسلامية.
- بيان الانحرافات الشرعية المحتملة في استعمال الذكاء الاصطناعي دون رقابة شرعية.

ثانيًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم اللغوية:

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة علوم اللغة، وتحليل النصوص الأدبية والبلاغية.
- دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية والإنجليزية.
- المعالجة الآلية للغة العربيّة والإنجليزية بين التحديات والفرص.
- الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تعليم اللغة العربيّة والإنجليزية، وتقويم أداء المتعلمين.
- مخاطر الترجمة الآلية والتشويش الدلالي على النصوص.

ثالثًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم التطبيقية:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب، والهندسة، وتقنيات الاتصالات الحديثة.
- الذكاء الاصطناعي في الإدارة والاقتصاد والتحول الرّقمي.
- النمذجة الذكية في تحليل البيانات واتخاذ القرار.
- التحديات الأمنية في نظم الذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية.

رابعًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية:

- الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعليم الذكي والتدريب الافتراضي.
- أثر الذكاء الاصطناعي في تحليل الأحداث التاريخية والأنماط الجغرافية وتفسيرها: الإمكانات العلمية والمخاطر المعرفية.
- الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي وصناعة الرأي العام.
- الاخلاقيات والقوانين المنظمة لاستعمال الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية في تشكيل السلوك المجتمعي.

محتويات الجزء الثاني

١. أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة..... ٢١
أ.د. حسين حسين زيدان..... ٢١
٢. توظيف الذكاء الإصطناعي في أصول التفسير وقواعده (دراسة تأصلية تطبيقية) ٦٣
أ.د. خالد إبراهيم مسلم الآلوسي..... ٦٣
٣. توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق) ٨٩
أ.د. سلمان عباس عبد..... ٨٩
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٨٩
٤. الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي ١١٥
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي ١١٥
٥. نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية..... ١٤١
أ.د. نعمة دهش فرحان..... ١٤١
٦. الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح ١٦٧
أ.د. وجدان فريق عناد..... ١٦٧
٧. الخارطة الصوتية للألفاظ والذكاء الإصطناعي قصيدة المتنبي (واحر قلباه) أنموذجا .. ١٩١
أ.د. يوسف طارق السامرائي..... ١٩١
م.د. ميثاق عاشور حسين..... ١٩١
٨. التنظيم القانوني للتعويض عن أضرار الذكاء الإصطناعي ٢١١
أ.م. حمودي بكر حمودي ٢١١
٩. مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية) ... ٢٤٣
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي..... ٢٤٣

١٠. توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية).. ٢٦٥
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي ٢٦٥
١١. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة القرآن الكريم وعلومه «القراءات القرآنية وحفظ القرآن وتجويده أُنموذجا» ٢٨٩
أ.م.د. عبد الله عواد محمود ٢٨٩
١٢. حماية النصوص الحديثية من التحريف في البيئة الرقمية (دراسة شرعية وتقنية) ... ٣١١
أ.م.د. مجيد خلف سالم عبد..... ٣١١
١٣. الضبط المعجمي وأثره في الذكاء الإصطناعي تطبيق جات GPT أنموذجًا ٣٣٣
أ.م.د. وقاص سعدي غركان ٣٣٣
أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد ٣٣٣
١٤. الفتوى في عصر الذكاء الإصطناعي دراسة في الفرص والعوائق والضوابط الشرعيَّة... ٣٥٥
الدكتور محمد فؤاد ضاهر ٣٥٥
١٥. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مكافحة الأعمال غير المشروعة الإلكترونية: دراسة فقهية مقارنة..... ٣٨٥
د. جنان شاكر علي السامرائي ٣٨٥
١٦. الضوابط العقدية والأخلاقية لإستخدام الذكاء الإصطناعي «دراسة تأصيلية معاصرة» ٤٠٧
د. عبد العليم محمود عبد النعيم يوسف ٤٠٧
١٧. تحليل السِّياق القرآنيّ ودلالات الألفاظ بإستخدام الذّكاء الإصطناعيّ ٤٤١
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٤٤١
أ.د. خالد عبود حمودي ٤٤١
١٨. الأحكام الشّرعيّة المتعلّقة بالذكاء الإصطناعي (دراسة أصوليّة مقاصديّة) ٤٦٩
د. ياسر علاص الجابر ٤٦٩
١٩. توظيف الذكاء الإصطناعي في الكشف عن مقاصد القرآن (دراسةٌ نقديَّةٌ باستخدام تقنية Microsoft Copilot) ٥٠٧
رغد أنس طرابيشي ٥٠٧
٢٠. التحديات الأمنية في نظم الذكاء الإصطناعي والهجمات السيبرانية..... ٥٤٥

م. عبد المنعم شاكر عبد الله ٥٤٥
٢١. تحديات الذكاء الإصطناعي من منظور العقيدة الإسلامية آفاق وضوابط ٥٦٥
م.د. سارة جبير أحمد ٥٦٥
أ.م.د. حميد يونس حميد ٥٦٥
٢٢. تطبيقات الذكاء الإصطناعي في علوم الحديث: تأصيل حديثي وضوابط شرعية لضبط السند والمتن والفتوى في ضوء التحديات المستقبلية ٥٩١
م.د. نبيل ابراهيم لطيف جاسم العجيلي ٥٩١
٢٣. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة العقيدة الإسلامية ٦١٣
م.م. حسان خالد ولي ٦١٣
٢٤. فاعلية الذكاء الإصطناعي في تحسين مخرجات مناهج الرياضيات للمدارس المتوسطة ٦٤٥
م.م. حميد محمد عبدالله صكر ٦٤٥
م.م. نور سعد حميد الضاري ٦٤٥
٢٥. الصحة البدنية في ظل الذكاء الإصطناعي (دراسة فقهية معاصرة) ٦٧٣
م.م. سعدون محمد ثميل الخطيب ٦٧٣
٢٦. المقامة العربية بين النقد الأدبي والذكاء الإصطناعي (دراسة أسلوبية وتجريب في التوليد النصي) ٦٩٧
م.م. عبير جمعان عايف ٦٩٧
٢٧. تأثير نماذج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) على طلبة العلم الشرعي في العراق: (دراسة تحليلية) ٧١٥
م.م. محمد حسين علي وريد ٧١٥
٢٨. التحديات العقدية في التعامل مع الذكاء الإصطناعي وتطبيقاته الحديثة ٧٤١
م.م. هند عبد القادر خلف ٧٤١
29. A Computational Analysis of Character Strength in Kamala Markandaya's Nectar in a Sieve 767
Asst. Prof. Dr. May Hasan Srayisah 767
30. Artificial Intelligence and Biblical Geography: A Critical and Applied Analysis

of Geographical Events in the Old and New Testaments..... 789
Prof. Dr. Imad Mohammed Farhan 789
31. A Socio-Islamic Study of Unauthorized Recording in the Age of AI: Perspectives of Undergraduate Iraqi Students 831
Prof. Dr. Lubna RiyadhAbduljabbar 831

الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي

Shariah Regulations for Dealing with Artificial Intelligence

إعداد البحث

أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي

أستاذ الفقه المقارن والقضايا الفقهية المعاصرة جامعة البحرين

مملكة البحرين هاتف ٠٠٩٧٣٣٦٤٥٦٦٠٦

Prof. Dr. Abdul Sattar Ibrahim Al-Hiti

Professor of Comparative Fiqh

and Contemporary Jurisprudential Issues

University of Bahrain

alhity59@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة الذكاء الاصطناعي بوصفه من النوازل العلمية المعاصرة التي أفرزها التطور التقني المتسارع، وبيان مفهومه وخصائصه وأهميته في مختلف مجالات الحياة.

كما يسعى إلى تأصيل التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي من منظور شرعي قائم على مقاصد الشريعة الإسلامية، ويعمل البحث على تحديد الضوابط الشرعية والأخلاقية التي تحكم استخدام هذه التقنيات بما يحقق المصالح ويدرأ المفاسد.

ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي في تناول الموضوع، مع إبراز مدى استيعاب مقاصد الشريعة لمخرجات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المعاصرة. ويخلص البحث إلى ضرورة توجيه استخدام الذكاء الاصطناعي توجيهًا منضبطًا بأحكام الشريعة وقواعدها الكلية.

الكلمات المفتاحية: (الضوابط، الشرعية، للتعامل، الذكاء، الاصطناعي).

Abstract:

The research aims to study artificial intelligence as one of the contemporary scientific developments resulting from rapid technological advancement, and to clarify its concept, characteristics, and importance in various fields of life. It also seeks to establish a Shariah-based framework for dealing with artificial intelligence applications from a perspective grounded in the objectives of Islamic law (Maqāṣid al-Sharīʿah). The study works to identify the Shariah and ethical guidelines governing the use of these technologies in a way that achieves benefits and prevents harm.

It adopts a descriptive-analytical approach, highlighting the extent to which the objectives of Shariah can accommodate the outputs and contemporary applications of artificial intelligence. The research concludes with the necessity of directing the use of artificial intelligence in accordance with the rulings and universal principles of Islamic law.

Keywords: Shariah guidelines, regulation, artificial intelligence, ethical use, Islamic law.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين.

وبعد:

فيعد الذكاء الاصطناعي بتقنياته وأنظمته المتنوعة والمتعددة التي شملت أغلب مناحي الحياة اليوم من المسائل العلمية المستجدة والقضايا الفقهية المعاصرة، وهي بذلك تعد نازلة من النوازل التي لم يعرفها فقهاء الشريعة القدامى رحمهم الله.

ولم يعد التعامل بالذكاء الاصطناعي خيارا تقبله المجتمعات أو ترفضه، ولم يعد حاجة كمالية أو تحسينية، وإنما أصبح واقعا تفرضه التقنيات الحديثة في شتى مجالات الحياة، مما يعني ضرورة التأصيل لهذه النازلة والقضية المعاصرة من الناحية الشرعية، وهذا لا شك يتطلب الوقوف على الموقف الشرعي من تلك التقنيات الذكية وما تقدمه للبشرية من خدمات جليلة في مجالات عدة.

تحاول هذه الورقة التعرف على الضوابط والأسس الإسلامية لأخلاقيات استخدام التقنيات الحديثة ومنها الذكاء الاصطناعي في إطار مقاصد الشريعة من خلال نظرة فقهية تأصيلية تعتمد البعد المقاصدي في الاجتهاد الشرعي.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة هذا البحث في سؤال رئيس هو: ماهي الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي ومنهجية استخدامه في إطار مقاصد وأحكام الشريعة الإسلامية، ويندرج تحت هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية، أبرزها:

١ ما مفهوم الذكاء الاصطناعي ؟

٢ ما هي خصائص الذكاء الاصطناعي وما أهميته ؟

٣ ما مدى توافق الذكاء الاصطناعي مع الضوابط الشرعية وأخلاقياتها ؟

٤ ما مدى استيعاب مقاصد الشريعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ؟

أهمية البحث:

وتبرز أهمية هذه الورقة من خلال الأهمية التي يشغلها موضوع الدراسة بعدما نتج عن هذه الثورة المعلوماتية الحديثة من صيغ معاصرة أفرزتها تكنولوجيا المعلومات والمتمثلة في «

استخدامات الذكاء الاصطناعي « من خلال إسهاماته في شتى مجالات الحياة المعاصرة.

ومن أجل تفادي الأخطاء والتجاوزات الناجمة عن زيادة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي كان لابد من وضع ضوابط وأسس شرعية وأخلاقية تحكم عمل هذا الذكاء الاصطناعي وفقا لقواعد وأحكام الشريعة الإسلامية.

أهداف البحث: يسعى هذا البحث لتحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

١ التعريف بالذكاء الاصطناعي، والضوابط الشرعية.

٢ التعرف على خصائص الذكاء الاصطناعي وأهميته.

٣ تحديد الضوابط الإسلامية لأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي.

٤ استعراض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إصار المقاصد الشرعية.

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات تناولت موضوع الذكاء الاصطناعي من الناحية الشرعية، منها:

١ الأسس الإسلامية للذكاء الاصطناعي: طلال بن عقيل الخيري، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج١، العدد٤، ٢٠٢١، تناولت تحديد مفهوم الذكاء الاصطناعي، وذكرت أبرز النظريات المحددة لأخلاقياته، ثم بيان بعض الأسس الإسلامية له.

٢ الأسس الإسلامية لأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في إطار مقاصد الشريعة: د. آمنة علي البشير محمد، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، العدد ٣٩، ٢٠٢٤ http: //hesj. org/ojs/index. php/hesj/index، تناولت مفهوم وخصائص الذكاء الاصطناعي وخصائصه، ومدى استيعاب مقاصد الشريعة لمخرجات الذكاء الاصطناعي، وتحديد الأسس الإسلامية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

٣ الذكاء الاصطناعي، أحكامه وضوابطه وأخلاقياته: د. السيد الشحات رمضان جمعة، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة السادسة والعشرين الدوحة، ج٢، مايو٢٠٢٥، تناولت الآثار المترتبة على استخدام الذكاء الاصطناعي بين المنافع والمفاسد، ومجالات استخدام الذكاء الاصطناعي والحكم الشرعي لكل مجال، والضوابط الشرعية لاستخداماته.

منهجية البحث:

بناء على المعطيات المتقدمة ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لتأصيل هذا الموضوع وتحديد ضوابطه، وبيان الأخلاقيات والأسس التي يجب اعتمادها في التعامل مع هذه النازلة والقضية المعاصرة.

خطة البحث: وقد اقتضى ذلك توزيع هذا البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: أهمية الموضوع وأهدافه وخطة البحث فيه.

المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وأهميته وخصائصه.

المبحث الثاني: الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.

الخاتمة: النتائج والتوصيات.

أملي كبير أن أكون موفقا في دراسة هذا الموضوع دراسة علمية تأصيلية تتناسب مع أهميته وفقا لما ورد في مقاصد الشريعة الإسلامية وقواعدها العامة في بيان المستجدات ومواجهة النوازل. حسبي أنني سأجتهد، ، ومن الله التوفيق.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الخصائص، مقاصد الشريعة، الضوابط الشرعية، الاستخدام المشروع،

المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي، والضوابط الشرعية

يعد الذكاء الاصطناعي بتقنياته وأنظمته المختلفة والتي شملت العديد من مناحي الحياة من المسائل العلمية المستجدة التي لم يعرفها فقهاء الشريعة القدامى، وسنحاول في هذه الدراسة للوقوف على الموقف الشرعي من تلك التقنيات الذكية وما تقدمه للبشرية من خدمات جليلة في مجالات.

والذكاء الاصطناعي مركب وصفي ومصطلح حديث يستلزم تعريف جزئيه، ثم تعريفه باعتباره مركبا وصفيا يدل على اختراع حديث ويمثل فنا من الفنون المعاصرة.

تعريف الذكاء الاصطناعي في اللغة:

الذكاء في اللغة: حدة القلب والإدراك، ومنه يقال ذكي الرجل يذكي فهو ذكي، ويعني حدة الفؤاد وسرعة الفطنة (ابن منظور١٤/٤٩٩، الجوهري ٦/٢٣٤٦).

الاصطناعي في اللغة: هو ما كان مصنوعا غير طبيعي، ومن هنا تطلق الصناعة على حرفة الصانع وعمله، يقال صنع الشيء صنعا أي عمله فهو مصنوع (عمر ١/٨١٨ ٥١٤٢٩، الجوهري ٣/١٢٤٥).

تعريف الذكاء الاصطناعي باعتباره لقبا:

الذكاء الاصطناعي مصطلح حديث لم يبحثه المتقدمون ولم يرد في كتبهم، وقد تم تداوله عند المحدثين وتعريفه بتعريفات متعددة، منها:

١ تعريف تقرير ستاندفور لعام ٢٠١٦م: هو النشاط المخصص لجعل الآلات ذكية تمكن كائنا من أداء وظائف مناسبة ومستقبلية في بيئته (ران العدد الأول ٢٠٢٤ ص ٤٩٦).

٢ الذكاء الاصطناعي: هو جزء من علم الحاسبات الذي يهتم بتصميم أنظمة الحاسوب الذكية، التي تملك الخصائص المرتبطة بالذكاء البشري فيما يخص اللغات والتعلم والتفكير وحل المشكلات (عطيات٩/ ١٤٢٦ه).

٣ الذكاء الاصطناعي: هو برنامج يفكر بذكاء بنفس الطريقة التي يفكر بها البشر الأذكياء (موسى وبلال ٢٠١٩/٢٠).

٤ تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية: هو الذكاء الذي تبديه الآلات والبرامج بهدف وضع التوقعات وتقديم الاقتراحات واتخاذ القرارات التي تؤثر على العالم الحقيقي أو الافتراضي لمجموعة من البشر والأشياء (مسعودة والبشير العدد الثاني ٢٠٢٤، ص ٤٤٧)

٥ الذكاء الاصطناعي: علم بقدرة آلة أو جهاز على أداء الأنشطة التي تحتاج إلى قدرة عقلية، وربط بين المعلومات والاستنتاج والتنبؤ كالاستدلال، والإصلاح الذاتي (جمعة الدورة السادسة والعشرين ٢٠٢٥، ص ١٠)

وهذه التعريفات وإن اختلفت في عباراتها وصياغتها إلا أنها تتفق في مضمونها ومعناها من حيث أن هذه التقنية هي أحدى فروع علم الحاسوب التي تعنى بتطوير هذه الخاصية وجعلها قادرة على القيام بالمهام التي يقوم بها البشر وربما تفوقها في بعض الأحيان.

ومن خلال تلك التعريفات يمكن لنا أن نحدد مفهوم الذكاء الاصطناعي بأنه:

علم بقدرة آلة أو جهاز على أداء الأنشطة للربط بين المعلومات والاستنتاج والتنبؤ والاستدلال يعتمد على مجموعة من الأطر التي تحدد استخدام هذا الذكاء بنفس الطريقة التي يفكر بها البشر الأذكياء من خلال توظيف الآلات والبرامج بهدف وضع التوقعات وجمع المعلومات والاستنتاج والتنبؤ وتقديم المقترحات استخداما مشروعا متوافقا مع الأخلاقيات العامة التي أقرتها الشرائع والقوانين.

خصائص الذكاء الاصطناعي وأهميته:

يمكن تحديد أبرز خصائص الذكاء الاصطناعي بما يأتي:

١ الاستقلالية في اتخاذ القرارات نتيجة لما تم تخزينه من معلومات مسبقة في أجهزة الحاسوب ومواقع الشبكة الالكترونية.

٢ السرعة والدقة في تجميع المعلومات، بحيث يتفوق على الذكاء البشري في بعض العلميات والمعطيات والمفاهيم.

٣ القدرة على التفكير والإدراك لتحقيق نتائج واستنتاجات مقبولة وفعالة.

٤ المساهمة في حل المشكلات الطارئة من خلال تجميع المعلومات وتنظيمها في حال وجود نقص فيها وعدم اكتمالها.

٥ القدرة على التطور والإبداع وفهم الأمور وتصورها من خلال تقديم المعلومات المهمة لإسناد القرارات الفورية والمستعجلة.

وبناء على ذلك تتميز تقنية الذكاء الاصطناعي بقدرتها على حفظ كميات كبيرة من المعلومات في حيز صغير جدا وتعمل على حفظها وتوثيقها، كما أنها تتميز بسهولة الاستخدام ومرونة الوصول إلى المعلومة وقابلية التوسع والاستيعاب.

أهمية الذكاء الاصطناعي:

تبرز أهمية الذكاء الاصطناعي من خلال ما يأتي (غنيم العدد ١٢٠ - ٢٠٢٢، ص ٦٧، ، ، الهادي ٢٩/ ٢٠٢١):

١ نقل الخبرات البشرية إلى الآلات والبرامج الذكية والاحتفاظ بها.

٢ الإسهام في مجال التعليم والطب والصناعة والزراعة وغيرها من المجالات الحيوية الأخرى.

٣ الإسهام في بناء المجتمعات واستغلال مواردها بكفاءة وفاعلية، وتدريب وتنمية الموارد البشرية وتحقيق التنمية المستدامة.

٤ توظيف الآلات والبرامج للقيام بالأعمال الخطرة والشاقة وتخفيف المخاطر التي قد يتعرض لها الإنسان، والمشاركة في عمليات الإنقاذ أثناء الكوارث الطبيعية.

٥ يساعد الذكاء الاصطناعي على الإفادة من الخبرات المتراكمة للتعامل مع المواقف المعقدة وحل المشكلات وفق أولوياتها وأهميتها.

سلبيات الذكاء الاصطناعي:

وعلى الرغم من الأهمية والمميزات والفوائد التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي إلا أن هناك بعض السلبيات والتحديات التي رافقت هذا الذكاء، ومن أبرزها (موقع إجابة على الانترنيت https: //www. ejaba. com/question):

١ فقدان الوظائف والتقليل من فرص العمل، فقد أدى تطوير برامج الذكاء الصناعي إلى

خفض الحاجة إلى العنصر البشري في العمل في بعض المجالات والصناعات، مما قد يؤدي بالنتيجة إلى فقدان عدد من الوظائف وارتفاع معدلات البطالة.

٢ الأخطاء العلمية والمهنية، حيث يواجه برنامج الذكاء الصناعي بعض الصعوبات في فهم البيانات بشكل صحيح وتوظيفها توظيفا خاطئا، خاصة في الأمور العلمية الدقيقة والأحكام الفقهية المتخصصة، الأمر الذي يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو إصدار أحكام غير صحيحة أو انحيازات غير مقصودة.

٣ انتهاك الخصوصية والأمان، فقد يعرض استخدام الذكاء الصناعي بعض البيانات الشخصية والمعلومات الدقيقة للقرصنة أو دخول بعض الأشخاص غير المصرح لهم، مما يؤدي إلى الوصول لتلك البيانات واستغلالها بطرق غير قانونية.

٤ حمى التبعية والاعتماد الكامل على التكنولوجيا، فقد يؤدي الاعتماد المفرط على الذكاء الصناعي إلى الاتكالية وضعف القدرة على التفكير الذاتي وتحليل المعلومات بشكل مستقل، مما يؤثر سلبا على القدرات العقلية للبشر.

٥ التأثير السلبي على الأخلاق والقيم، حيث يصعب في الذكاء الصناعي تحديد طبيعة الأخلاق والقيم التي تتميز بها الأمة، الأمر الذي يتطلب إعداد معايير وضوابط صارمة لضمان استخدام الذكاء الصناعي بأطر مسؤولة وأخلاقية.

المبحث الثاني: الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي

مفهوم الضوابط الشرعية:

الضوابط الشرعية مصطلح مركب تركيبا وصفيا من كلمتين هما: الضوابط والشرعية، الضوابط في اللغة: جمع ضابط، والضابط لغة من الضبط وهو لزوم الشيء وحفظه، جاء في مقاييس اللغة ضبط الشيء ضبطا، والأضبط: الذي يعمل بيديه جميعا (ابن فارس ٣٨٦/٣ - ١٩٧٢م)

وفي لسان العرب: الضبط: لزوم الشيء وحبسه، وضبط الشيء حفظه بالحزم والرجل ضابط أي حازم ؛ ورجل أضبط: يعمل بيديه جميعا (ابن منظور ٢٤٠/٧).

ومنه ضبط المعرفة وهو: سماع الكلام كما يحق سماعه، والثبات عليه بمذاكرته إلى حين أدائه وكمال الوقوف على معانيه الشرعية (الحسيني ٥٧٩/١ - ١٩٩٨م).

أما في الاصطلاح: فقد فرق علماء الأصول بين القاعدة والضابط، وذكر ابن نجيم أن

الفرق بين الضابط والقاعدة هو أن القاعدة تجمع فروعا من أبواب شتى، والضابط يجمعها من باب واحد (ابن نجيم الحنفي / ١٣٧-١٩٨٣م).

وعلى هذا المسلك عرفه بعضهم بأنه: قضية كلية تنطبق على جزئياتها التي هي من باب واحد. وعرفه البعض بأنه: قضية كلية تحصر الفروع وتحبسها. وعرفه آخرون بأنه: حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته، يجمع فروعًا تختص بباب واحد. (الحصين ٧٢/١ – ٢٠٠٢، ، عبدالمولى العدد الثالث ص ١٠١٣).

وعرفه الحسيني بأنه: قضية كلية من حيث اشتمالها على أحكام جزئيات موضوعها من باب واحد (الحسيني ٧٢٨/١ – ١٩٩٨) أي أن الضابط حكم كلي ينطبق على جميع الجزئيات.

وقد استعمل بعض العلماء القاعدة والأصل والقانون والضابط بمعنى واحد حيث لم يفرق بينها، ومن ذلك قولهم: وفي العرف القاعدة والأصل والضابط والقانون أمر كلي ينطبق على جزئياته لتعرف أحكامها منه (الشمني ٦/١).

والخلاصة: أن الضابط في اللغة يدور معناه حول الحزم واللزوم والشدة، وكلها ألفاظ متقاربة في المعنى. واصطلاحا هو: حكم كلي ينطبق على جزئياته.

وأما الشرع في اللغة: فهو مصدر من الفعل شرع، وتعني مورد الماء الجاري الذي يقصد للشرب، ومنه اشتقاق كلمة الشريعة للدلالة على الدين والطريق الواضح الصحيح الذي يقصده الناس للوصول إلى الغاية المطلوبة، وبها سمي ما شرع الله للعباد شريعة من الصوم والصلاة والحج والنكاح وغيره. (ابن منظور ١٧٥/٨)

مفهوم الضوابط الشرعية باعتباره لقبا:

تطلق الضوابط الشرعية على القواعد والمبادئ التي تحكم السلوك الإنساني والعلاقات الاجتماعية في الإسلام وهي جزء من الشريعة الإسلامية تستَمَد من كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والآثار الصحيحة ومنهج الفقهاء المعتبرين.

وتهدف الضوابط الشرعية إلى توجيه الناس إلى الحق والخير والعدل، والمحافظة على القيم الإسلامية، وتنظيم العلاقات بين الأفراد والمجتمع. وبناء على ما تقدم فإن الضوابط الشرعية في استخدام الذكاء الاصطناعي هي:

مجموعة القواعد والمبادئ والأصول العامة التي توجّه عملية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي شرعيا، والتي من خلالها تتحقق المصلحة وفقا لمقاصد الشريعة وقواعدها العامة.

وبناء على ذلك تعتبر الضوابط الشرعية معايير دقيقة تمنع الفوضى في التطبيقات الفقهية، وغالبا ما تكون مرادفة للقاعدة الفقهية، ولكن قد تُعرّف بأنها أعم أو أخص منها حسب السياق الفقهي والأصولي لكل مسألة من المسائل. وتعمل هذه الضوابط على ضبط الأحكام للمستجدات المعاصرة، وتسهل عملية تطبيق الأحكام الشرعية على النوازل والقضايا المعاصرة، وتمنع الفوضى في النظم الفقهية وعمليات الإفتاء.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الحكم الشرعي لهذه التقنية يختلف تبعا للغرض الذي صنعت من أجله، فإن كان هذا الغرض مباحا وفيه مصلحة معقولة لا ترفضها العقول السليمة كاستخدامها كان استخدامها مباحا عملا بقاعدة: الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يقم دليل على تحريمه. (السيوطي ٦٠/ ١٩٨٣) لأن الشريعة راعت مصلحة العباد وشرعت لهم الأحكام الموصلة إليها، وعليه فإن كل مصلحة لم يرد في الشرع حكم خاص بها وكانت ملائمة لتصرفات الشارع ورعايته لمصلحة العباد ولا تخالف حكماً من أحكامه فهي جائزة. (زيدان ٢٦٧/ ١٩٨٧)

ويمكن تحديد أبرز فوائد الضوابط الشرعية الفقهية بما يأتي:

١ تيسير الفقه الإسلامي وتسهيل تطبيقه على الواقع.

٢ مساعدة الفقيه على الحفظ والضبط للمسائل الكثيرة المتناثرة.

٣ تعمل على تمييز المسألة عن نظائرها، وتحمي المجتمع من سوء الفهم واللبس والاشتباه في تحديد الحكم الشرعي.

٤ تعين الفقيه والمفتي على تجنب التناقض في الفروع الفقهية، والخلط بين المتشابه، فهي تضبط له الفقه على نسق واحد، وتميز بين فروعه ومسائله.

٥ تيسر الاطلاع على الفقه وفهمه بيسر وسهولة، وتربي في الباحث الملكة الفقهية.

٦ تساعد على معرفة مقاصد الشريعة، وتطهر مدى استيعاب الفقه الإسلامي للأحكام ومراعاته لمصالح العباد وحاجاتهم.

٧ الرجوع إليها في الإفتاء والقضاء عند ترجيح قول من الأقوال المتعددة في المذهب.

الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي:

من مقاصد الشريعة وغاياتها العامة أنها جعلت الإباحة والتحريم في المعاملات والسلوك يدور مع المنفعة والمصلحة وجودا وعدما. (ابن تيمية ٢١/٥٤٠ – ٢٠٠٤)

ونظرا لما تقدمه أدوات وبرامج الذكاء الاصطناعي من منفعة واختصار للوقت وتقريب

للمسافات وتسهيل المعاملات وتيسير العلم وبذل المعلومات وخفض التكاليف وتطوير عملية التعلم في كافة مجالات الحياة فإن كل هذه المعطيات تؤكد أن فيه مصلحة راجحة تتفق مع مقاصد الشريعة وغاياتها.

ولأن الشارع يقر المصلحة ويأمر بها ويمنع من المفسدة ويزجر عنها فإن حكم برنامج الذكاء الاصطناعي هو الإباحة وفق الضوابط التي سنذكرها مالم يؤد ذلك إلى ارتكاب محرم في كيفية الاستخدام ومجالاته.

ونظرا لأن الفقه الإسلامي يتمتع بمرونة عالية وحكمة نابعة من ثوابت القرآن الكريم والسنة النبوية واجتهادات الفقهاء، ولأنه يشجع التطور العلمي والتقني باعتباره نتيجة للنشاط الفكري الإنساني في الإفادة من حقائق الكون والعمل على توظيفها والاستفادة منها بشرط أن لا تخرج هذه المستجدات العلمية والقضايا المعاصرة عن المقاصد الشرعية والقواعد العامة فيها، لتكون هذه المستجدات الفكرية والعلمية مستنيرة بنور الله وحدود شرعه ومقاصده.

ولا شك أن هذه الإباحة ليست على الإطلاق كما قلنا، وإنما هي مقيدة بقيود وضوابط مستمدة من أصول الشريعة ومقاصدها العامة، فإنه يمكن بيان أهم وأبرز تلك القواعد والضوابط الشرعية الضابطة لتقنية الذكاء الاصطناعي فيما يأتي:

الضابط الأول: الاستخدام المشروع ومراعاة مقاصد الشريعة:

فإذا كانت برامج وتقنيات الذكاء الاصطناعي تؤدي غرضا مشروعا وتحقق مصلحة معقولة تقرها العقول السليمة فإن الأصل في التعامل مع هذه التقنية هو الإباحة عملا بقاعدة (الأصل في الأشياء الإباحة مالم يقم دليل على تحريمه). (السيوطي ٦٠/ ١٩٨٣)، والتزاما بقوله تعالى (وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (سورة الجاثية / آية (١٣)، وفي هذا يقول ابن تيمية رحمه الله: لست أعلم خلاف أحد من العلماء السالفين في أن ما لم يجيء دليل بتحريمه فهو مطلق غير محجور، وقد نص على ذلك كثير ممن تكلم في أصول الفقه وفروعه وأحسب بعضهم ذكر في ذلك الإجماع يقينا أو ظنا كاليقين (ابن تيمية، ٥٣٨/٢١ _ ٢٠٠٤م)

ومن المعلوم أن الذكاء الاصطناعي إنما يدخل في هذا الباب، بشرط أن يكون ما يستخدم فيه وما يستخدم له مشروع لا حرمة فيه، لأن الذكاء الاصطناعي آلة يمكن استخدامها في المنفعة والمفسدة.

والقاعدة الشرعية في ذلك أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي إذا استخدمت أو وضعت لأمر يؤدي إلى مفسدة أو أمر غير مشروع فهو محرم لا يجوز استخدامه، مثال ذلك البرامج التي تستخدم في أغراض يقصد بها الكذب والخداع، أو تكون منافية لمكارم الأخلاق ومتعارضة مع الكليات الخمس أو ما يهدد استقرار الدولة والمجتمع كالإرهاب الالكتروني، أو التي يتم فيها تركيب وتزييف الصور والفيديوهات لغرض التدليس وتشويه سمعة الآخرين أو لغرض ابتزازهم ماديا عن طريق فبركة مقاطع مرئية أو مسموعة، أو الطعن في أعراضهم أو دفعهم لارتكاب أفعال محرمة، فهذا كله محرم شرعا لأنه يحمل الإيذاء والبهتان والتزوير الذي حرمه القرآن الكريم بقوله تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا) (سورة الأحزاب/ آية (٥٨)

وكذلك إذا استخدمت برامج الذكاء الاصطناعي لأغراض التجسس على خصوصيات الآخرين وغيرها من الاستخدامات الضارة فهي محرمة شرعا.

وبناء على ذلك فإن هذا الضابط يحتم ضبط استخدامات تقنية الذكاء الاصطناعي بما هو مشروع ومباح وليس فيه مفسدة، فإذا تم الالتزام بهذا القيد والضابط ولم يخرج عن دائرة المباح فهو مشروع ولا حرمة فيه.

الضابط الثاني: دفع الضرر والموازنة بين المصالح والمفاسد:

وهذا يعني أن لا يكون في استخدام هذه التقنية أي ضرر، سواء كان الضرر واقعا أو متوقعا، لأن دفع الضرر من القواعد المقررة في الشريعة الإسلامية، عملا بالقاعدة الفقهية (الضرر يزال) (ابن نجيم الحنفي ٩٤/ ١٩٨٣) واستنادا إلى قوله صلى الله عليه وسلم (لا ضرر ولا ضرار) (ابن ماجة ٢/ ٧٨٤).

وبناء على ذلك فإن أي استخدام لتقنية الذكاء الاصطناعي إذا كان يلحق الضرر بالأفراد أو المجتمعات فهو محرم شرعا، مثل الاستخدام الذي يؤدي إلى الإضرار بالعلامات التجارية والسطو عليها، أو الاحتيال على بطاقات الائتمان (الفيزا كارد والماسترد كارد) وغيرها من الجرائم الالكترونية.

الضابط الثالث: عدم استخدام الذكاء الاصطناعي في العبادات البدنية:

وهذا يعني أن لا تقوم الآلة أو البرنامج مقام الإنسان في الأمور التعبدية والواجبات الدينية

فإذا كانت هناك حاجة تدعو لاستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في الأعمال الدنيوية كأعمال الصناعة أو التجارة أو العمليات الطبية الجراحية ونحو ذلك فلا حرج في استخدامها (موقع إسلام أون لاين / https: //islamonline. net/).

أما استخدام هذه التقنية فيما يتعلق بالأمور التعبدية فغير جائز شرعا، فلا يجوز أن يتصور مؤذن آلي لأن الأذان أمر تعبدي، وهو عبادة بدنية لا يجوز أن يتم إقامتها بطريق الآلة والبرامج التقنية، وفي هذا يقول ابن قدامة: وليس للرجل أن يبني على أذان غيره، لأنه عبادة بدنية فلا يصح (ابن قدامة ٨٤/٣ – ١٩٩٧) كما لا يجوز أن يكون هناك إمام آلي يؤم المصلين، لأن هذه الأمور تعبدية لا تقوم الآلة فيها مقام الإنسان.

والدليل على ذلك اعتماد القاعدة الفقهية « الأصل امتناع النيابة في العبادات « (النووي ٢٩٠/٤ – ١٤١٢) لأن المقصود من العبادات البدنية التعظيم وابتغاء مرضات الله تعالى وذلك لا يحصل بالنائب أصلا فلا تجزئ النيابة في أدائها، ويستدل لهذه القاعدة بقوله تعالى (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) (سورة النجم/ آية ٣٩) حيث تدل الآية على أن عبادات الأبدان لا تصح فيها النيابة كالصلاة والصيام والذكر والأذان. كما أنه لا يجوز الاستئجار على العبادات البدنية المحضة.

الضابط الرابع: الكفاءة والأمانة فيمن يتولى هذه التقنية:

وهذا يعني أن يتصف صناع هذه التقنية والمشرفون على هذا البرنامج بالكفاءة والصدق والأمانة والمسؤولية والخبرة والكفاءة المهنية، حيث حددت الشريعة الإسلامية شروطا وقواعد ضابطة للصناعات والأعمال الدنيوية، أهمها مراقبة الله تعالى وإتقان العمل ومراعاة ضوابط الجودة والدقة، وتجنب الغش والخداع، امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم (إن
الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) (البيهقي ٧/ ٢٣٣- ٢٠٠٣).

الضابط الخامس: حفظ الخصوصية والحرية:

فلا يجوز استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي إذا كان فيه انتهاك لحق الخصوصية، فقد حرمت الإسلام التجسس في جميع أشكاله وصوره، عملا بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا)

(سورة الحجرات/ آية (١٢) ويحتم ذلك عدم تتبع عورات الآخرين سواء منها ما يتعلق بالعمل أو الأمور العائلية الخاصة أو المهنية أو غيرها. وكذلك لا يجوز استخدام هذه التقنية إذا كان فيها تضييق لحرية الآخرين أو تكميم أفواههم أو منعهم من إبداء الرأي أو تقديم

النصح، لأن هذا كله مناف لمبدأ الحرية التي ضمنتها نصوص الشريعة الإسلامية ومقاصدها وقواعدها العامة

ضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي:

وبناء على هذه الضوابط العامة التي ذكرناها، فإن هناك جملة من المحددات الشرعية يجب الالتزام بها في استخدام الذكاء الاصطناعي، ومن أهمها:

١ منع استخدامه في نشر الأفكار الهدامة وإفساد عقائد الناس، أو الدعوة إلى التطرف والتحريض على العنف وإثارة النعرات الطائفية وزرع الفرقة وزعزعة الأمن في المجتمع

٢ منع استخدامه في نشر الفساد الأخلاقي أو الترويج للإباحية أو الروبوتات الجنسية وإشاعة الرذيلة في المجتمع.

٣ عدم استخدامه في إنتاج أي نوع يعين على الظلم أو الفساد الإداري أو الاستخدام غير المشروع للسلطة.

٤ عدم استخدامه في الاستطباب المحرم، كعمليات تغيير الجنس أو العبث بالجينات الوراثية البشرية وخلط الأنساب، أو تغيير خلق الله عن طريق عمليات التجميل المحرمة التي تغير الملامح للتشبه بمشهور أو مغنية أو فنان.

٥ منع استخدامه في عمليات النصب والاحتيال وأكل أموال الناس بالباطل بأي شكل من الأشكال، سواء بالربا أو السرقة أو الابتزاز.

وبعد أن ذكرنا هذه القواعد والضوابط والمحددات الشرعية التي يجب اتباعها والالتزام بها عند استخدام برامج وتقنيات الذكاء الاصطناعي فإنه لا بد من الإشارة إلى وجوب إجراء مراجعة مستمرة على عمل هذه التقنية وبرامجها لمواكبة مسيرتها العملية الواقعية، عن طريق اللجوء إلى العلماء الشرعيين والفقهاء المختصين للحصول على التوجيهات الدورية الدائمة من أجل تحقيق التطبيق السليم المعتمد على المقاصد الشرعية والمصالح المشروعة البعيدة عن المحاذير والمخالفات الشرعية.

وأخيرا، ، ، فإن الذكاء الطبيعي هبة من الله تعالى يتفاوت فيه البشر، فينقسم بين ذكي وغبي وعبقري وبطيء الفهم قليل الإدراك. أما الذكاء الاصطناعي فهو نتاج الذكاء الطبيعي، يرُفعَ به في هذا العصر شعار الإبداع والابتكار، ويجري فيه التسابق بين الشعوب والأمم، فلا ينبغي أن يتخلفَّ المسلم عنه لأنه فاق في كثير من المجالات الذكاءَ الطبيعي، وبدأ يغير كثيرًا من أنماط الحياة الإنسانية، عن طريق تلك البرامج والأنظمة الإلكترونية المتطورة

التي تماثل القدرات البشرية ولها خصائص معينة ؛ منها: التعليم الآلي من مجموعة من المنهجيات التي تزود الأجهزة بالبيانات المطلوبة التي تمكِّنُها من أداء مهمتها وقدرتها على التنبؤ واتخاذ القرار. حسبنا أننا اجتهدنا، ، ، ومن الله التوفيق.

الخاتمة

وبعد أن أنهينا هذه الدراسة المتعلقة بالضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي أمكننا التوصل إلى النتائج والمقترحات الآتية:

١ إن الذكاء الاصطناعي بتقنياته وأنظمته المتنوعة والمتعددة من المسائل العلمية المستجدة والقضايا الفقهية المعاصرة، وهي بذلك تعد نازلة من النوازل التي لم يعرفها فقهاء الشريعة القدامى رحمهم الله. حيث أصبح واقعا تفرضه التقنيات الحديثة في شتى مجالات الحياة، مما يعني ضرورة التأصيل لهذه النازلة المستجدة والقضية المعاصرة من الناحية الشرعية وبيان الحكم الشرعي لها.

٢ تم تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه: علم بقدرة آلة أو جهاز على أداء الأنشطة للربط بين المعلومات والاستنتاج والتنبؤ والاستدلال يعتمد على مجموعة من الأطر التي تحدد استخدام هذا الذكاء بنفس الطريقة التي يفكر بها البشر الأذكياء من خلال توظيف الآلات والبرامج بهدف وضع التوقعات وجمع المعلومات والاستنتاج والتنبؤ وتقديم المقترحات استخداما مشروعا متوافقا مع أحكام الفقه الإسلامي والمقاصد الشرعية المعتبرة.

٣ تبرز أهمية الذكاء الاصطناعي من خلال الإفادة في نقل الخبرات البشرية والاحتفاظ بها، والإسهام في مجال التعليم والطب والصناعة والزراعة وغيرها من المجالات الأخرى والإسهام في بناء المجتمعات واستغلال مواردها بكفاءة وفاعلية، وتدريب وتنمية الموارد البشرية وتحقيق التنمية المستدامة.

٤ هناك بعض السلبيات والتحديات التي رافقت الذكاء الاصطناعي، منها فقدان الوظائف والتقليل من فرص العمل وانتهاك الخصوصية والأمان، وحمى التبعية والاعتماد الكامل على التكنولوجيا والتأثير السلبي على الأخلاق والقيم، الأمر الذي يتطلب إعداد معايير وضوابط صارمة لضمان استخدام الذكاء الصناعي بأطر مسؤولة وأخلاقية.

٥ تم تعريف الضوابط الشرعية في استخدام الذكاء الاصطناعي بأنها: مجموعة القواعد والمبادئ والأصول العامة التي توجّه عملية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي شرعيا، والتي من خلالها تتحقق المصلحة وفقا لمقاصد الشريعة وقواعدها العامة.

٦ إن الحكم الشرعي لهذه التقنية يختلف تبعا للغرض الذي صنعت من أجله، فإن كان هذا

الغرض مباحا وفيه مصلحة معقولة لا ترفضها العقول السليمة كاستخدامها كان استخدامها مباحا عملا بقاعدة: الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يقم دليل على تحريمه لأن الشريعة راعت مصلحة العباد وشرعت لهم الأحكام الموصلة إليها.

٧ إن أبرز الضوابط الشرعية لاستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي تتمثل في الاستخدام المشروع ومراعاة مقاصد الشريعة، ودفع الضرر والموازنة بين المصالح والمفاسد، وعدم استخدامه في العبادات البدنية، وتوفر الكفاءة والأمانة فيمن يتولى هذه التقنية، وضمان حفظ الخصوصية والحرية، ومنع استخدامه في نشر الأفكار الهدامة أو الدعوة إلى التطرف والتحريض على العنف وإثارة النعرات الطائفية وزرع الفرقة وزعزعة الأمن في المجتمع، ومنع استخدامه في نشر الفساد الأخلاقي أو الترويج للإباحية أو الروبوتات الجنسية وإشاعة الرذيلة في المجتمع، وعدم استخدامه في إنتاج أي نوع يعين على الظلم أو الفساد الإداري أو الاستخدام غير المشروع للسلطة، وعدم استخدامه في الاستطباب المحرم كعمليات تغيير الجنس أو العبث بالجينات الوراثية وخلط الأنساب، ومنع استخدامه في عمليات النصب والاحتيال وأكل أموال الناس بالباطل بأي شكل من الأشكال.

٨ وجوب إجراء مراجعة مستمرة على عمل هذه التقنية وبرامجها لمواكبة مسيرتها العملية الواقعية عن طريق اللجوء إلى العلماء الشرعيين والفقهاء المختصين للحصول على التوجيهات الدورية الدائمة من أجل تحقيق التطبيق السليم المعتمد على المقاصد الشرعية والمصالح المشروعة البعيدة عن المحاذير والمخالفات الشرعية. حسبنا أننا اجتهدنا، ومن الله التوفيق.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب والدراسات: وهي مرتبة هجائيا.

١ ابن تيمية، أحمد بن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى لابن تيمية، جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المدينة المنورة، ١٤٢٥ه ٢٠٠٤م.

٢ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر، الطبعة الثانية ١٣٩٢ه ١٩٧٢م

٣ ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد قدامة المقدسي، المغني لابن قدامة، تحقيق عبدالله بن عبدالرحمن التركي وعبدالفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب الرياض، الطبعة الثالثة ١٩٩٧م.

٤ ابن ماجة، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربية.

٥ ابن منظور، أبو محمد بن مكرم بن على الأنصاري الأفريقي، لسان العرب، دار صادر بيروت

٦ ابن نجيم الحنفي، زين الدين بن إبراهيم، الأشباه والنظائر، تحقيق محمد مطيع الحافظ، دار الكتب العلمية دمشق، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.

٧ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، شعب الإيمان، تحقيق مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الرياض، الطبعة ألأولى ٢٠٠٣م.

٨ جمعة، السيد الشحات رمضان جمعة، الذكاء الاصطناعي: أحكامه وضوابطه وأخلاقياته، مجمع الفقه الإسلامي الدولي (الدورة السادسة والعشرون) الدوحة مايو ٢٠٢٥م.

٩ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الرابعة.

١٠ الحسيني، أيوب بن موسى الحسيني، الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق درزيش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٩ه ١٩٩٨م.

١١ الحصين، عبدالسلام بن إبراهيم الحصين، القواعد والضوابط الفقهية، دار التأصيل، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

١٢ ران، عادل إنز ران، حوكمة السياسات العامة في عصر الذكاء الاصطناعي: المكتسب والتحديات، جامعة مستغانم، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني الجزائر المجلد ١ العدد ١ يناير ٢٠٢٤م.

١٣ زيدان، د. عبد الكريم زيدان، الوجيز في أصول الفقه، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة السادسة ١٩٨٧م.

١٤ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٣م.

١٥ الشمني، أحمد بن محمد الشمني، حاشية الشمني على مغني ابن هشام، المطبعة البهية مصر، بدون تاريخ.

١٦ عبدالمولى، عبد الرحيم محمد عبد الحليم عبد المولى، الضوابط الشرعية لتسويق أنظمة الذكاء الاصطناعي دراسة فقهية، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية كلية الحقوق جامعة عين شمس المجلد ٦٦ العدد ١٧٣

١٧ عمر، أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب القاهرة الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.

١٨ غنيم، عبد الرحمن إبراهيم غنيم، تطبيقات الذكاء الاصطناعي وحماية حقوق العمل المدني، مجلة الفقه والقانون الدولية المغرب، العدد ١٢٠ أكتوبر ٢٠٢٢م.

١٩ محمود وعطيات، ثائر محمد محمود وصادق فليح عطيات، مقدمة في الذكاء الاصطناعي، ، مكتبة المجتمع العربي عمان الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٢٠ مسعودة والبشير، توامدية مسعودة وعمارة البشير، حوكمة الذكاء الاصطناعي كآلية لتعزيز التعلم الالكتروني، مجلة الاقتصاد والمال، المجلد ٨ العدد ٢ جامعة الشهيد حما لخضر الهادي الجزائر يناير ٢٠٢٤

٢١ موسى وبلال، عبدالله موسى وأحمد حبيب بلال، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، طبع المجموعة العربية للتدريب القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٩ م.

٢٢ موقع إجابة على الانترنيت، سلبيات الذكاء الاصطناعي/https: //www. ejaba. com/question

٢٣ موقع إسلام أون لاين، الذكاء الاصطناعي وموقف الشرع منه،
https://islamonline.net/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B9%D9%8A-%D9%85%D9%86%D9%87/

٢٤ النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق زهير الشاووش، المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ.

References

· The Holy Qur'an.

1. Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Taymiyyah al-Harrani. Majmūʿ al-Fatāwā. Compiled by ʿAbd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim. King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, Madinah, 1425 AH / 2004.

2. Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris. Muʿjam Maqāyīs al-Lughah. Edited by ʿAbd al-Salam Muhammad Harun. Mustafa al-Babi al-Halabi Press and Sons, Egypt, 2nd ed. , 1392 AH / 1972.

3. Ibn Qudamah, Abu Muhammad ʿAbd Allah ibn Ahmad al-Maqdisi. Al-Mughnī. Edited by ʿAbd Allah ibn ʿAbd al-Rahman al-Turki and ʿAbd al-Fattah Muhammad al-Hilu. Dar ʿAlam al-Kutub, Riyadh, 3rd ed. , 1997.

4. Ibn Majah, Abu ʿAbd Allah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini. Sunan Ibn Mājah. Edited by Muhammad Fu'ad ʿAbd al-Baqi. Dar Ihya' al-Turath al-ʿArabi.

5. Ibn Manzur, Abu Muhammad ibn Mukarram ibn ʿAli al-Ansari al-Ifriqi. Lisān al-ʿArab. Dar Sadir, Beirut.

6. Ibn Nujaym al-Hanafi, Zayn al-Din ibn Ibrahim. Al-Ashbāh wa al-Naẓāʾir. Edited by Muhammad Mutiʿ al-Hafiz. Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Damascus, 1st ed. , 1983.

7. Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn al-Bayhaqi. Shuʿab al-Iman. Edited by Mukhtar Ahmad al-Nadwi. Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, Riyadh, 1st ed. , 2003.

8. Jumʿah, Al-Sayyid al-Shahhat Ramadan. Artificial Intelligence: Its Rulings, Regulations, and Ethics. International Islamic Fiqh Academy, 26th Session, Doha, May 2025.

9. Al-Jawhari, Abu Nasr Ismaʿil ibn Hammad al-Jawhari. Al-Ṣiḥāḥ (Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah). Edited by Ahmad ʿAbd al-Ghafur ʿAttar. Dar al-ʿIlm lil-Malayin, Beirut, 4th ed.

10. Al-Husayni, Ayyub ibn Musa al-Husayni. Al-Kulliyyāt: A Dictionary of Terminology and Linguistic Distinctions. Edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Misri. Al-Risalah Foundation, Beirut, 1419 AH / 1998.

11. Al-Husayn, ʿAbd al-Salam ibn Ibrahim al-Husayn. Juristic Rules and Regulations. Dar al-Ta'sil, 1st ed., 1422 AH / 2002.

12. Ran, Adel Enz Ran. Governance of Public Policies in the Age of Artificial Intelligence: Gains and Challenges. University of Mostaganem. Algerian Journal of Human Security, Vol. 1, No. 1, Algeria, January 2024.

13. Zaydan, Dr. ʿAbd al-Karim Zaydan. Al-Wajīz fī Uṣūl al-Fiqh. Qurtuba Foundation for Publishing and Distribution, 6th ed., 1987.

14. Al-Suyuti, Jalal al-Din ʿAbd al-Rahman al-Suyuti. Al-Ashbāh wa al-Naẓāʾir. Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, 1st ed., 1983.

15. Al-Shamni, Ahmad ibn Muhammad al-Shamni. Al-Shamni's Commentary on Mughnī Ibn Hisham. Al-Bahiyyah Press, Egypt, n. d.

16. ʿAbd al-Mawla, ʿAbd al-Rahim Muhammad ʿAbd al-Halim. Shariah Regulations for Marketing Artificial Intelligence Systems: A Jurisprudential Study. Journal of Legal and Economic Sciences, Faculty of Law, Ain Shams University, Vol. 66, No. 173.

17. ʿUmar, Ahmad Mukhtar ʿUmar. Dictionary of Contemporary Arabic Language. ʿAlam al-Kutub, Cairo, 1st ed., 1429 AH.

18. Ghanim, ʿAbd al-Rahman Ibrahim Ghanim. Artificial Intelligence Applications and the Protection of Civil Labor Rights. International Journal of Fiqh and Law, Morocco, Issue 120, October 2022.

19. Mahmud, Thaer Muhammad Mahmud, and Sadiq Faleh ʿAtiyyat. Introduction to Artificial Intelligence. Arab Society Library, Amman, Jordan, 1st ed., 1426 AH.

20. Masʿudah, Tawamdiya, and ʿAmmarah al-Bashir. Artificial Intelligence Governance as a Mechanism to Enhance E-Learning. Journal of Economics and Finance,

Vol. 8, No. 2, University of Shahid Hamma Lakhdar El Oued, Algeria, January 2024.

21. Musa, ʿAbd Allah Musa, and Ahmad Habib Bilal. Artificial Intelligence: A Revolution in Modern Technologies. Arab Group for Training, Cairo, 1st ed., 2019.

22. Ejaba Website. The Negatives of Artificial Intelligence. https://www.ejaba.com/question

23. Islam Online Website. Artificial Intelligence and the Islamic Legal Perspective. https://islamonline.net/...

24. Al-Nawawi, Abu Zakariyya Yahya ibn Sharaf al-Nawawi. Rawdat al-Talibin wa ʿUmdat al-Muftin. Edited by Zuhayr al-Shawish. Al-Maktab al-Islami, Beirut, 3rd ed., 1412 AH.

25. Al-Hadi, Muhammad Muhammad al-Hadi. Artificial Intelligence: Its Features, Applications, and Developmental and Social Impacts. Egyptian Lebanese Publishing House, Cairo, 1st ed., 2021.